

التحول الرقمي وأثره في بناء الثقافة الرقمية لدى لشباب الجامعي
-دراسة تحليلية -

Digital traansformation and ist impact on building digital culture
among university youth -asociological analytical study-

تاريخ الإرسال: 2026/01/10 تاريخ القبول: 2026/05/14 تاريخ النشر: 2026/06/12

زهية سعدي¹، فتيحة حمومناش²

¹ جامعة البليدة 2، الجزائر، EMAIL : saadizahia76@gmail.com

² جامعة البليدة 2، الجزائر، EMAIL : fatihadz@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة التحول الرقمي التي باتت من أهم الظواهر تأثيرا على الشباب، خاصة الجامعي منه نظرا لانخراطهم المكثف في العالم الافتراضي، وقد حاولنا من خلالها فهم الكيفية التي تساهم بها التكنولوجيا الرقمية في إعادة تشكيل ثقافة الشباب الجامعي.

قمنا بتوظيف المنهج الوصفي التحليلي في تفسير الظاهرة مرفقا بتقنية الاستمارة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التحول الرقمي أدى إلى بروز ثقافة جديدة تتماشى مع ثقافة العصر الرقمي، بالإضافة إلى ظهور أنماط جديدة من السلوك والتفكير تعكس تفاعلهم مع العالم الافتراضي.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، التشكيل الثقافي، الثقافة الرقمية، الشبكات الرقمية،

المؤلف المرسل: زهية سعدي، الايميل: saadizahia76@gmail.com

Abstract:

This study aimed to study on the phenomenon of digital transformation, which has become a most influential phenomena affecting young people, especially university youth, cose their intensive more with the virtual world., this study will attempt to understand how modern digital technology has building the culture of university youth.

We use a descriptive-analytical to interpret the phenomenon, with by a questionnaire. The study's findings that digital transformation new patterns of behavior and thought that reflect their interaction with the virtual world.

Keywords: digital transformation ,cultural formation ,digital cultural ,digital networks,universite youth.

1. مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولا جذريا بفعل التكنولوجيا الرقمية التي مست مختلف جوانب الحياة الإنسانية، فقد غيرت أساليب العمل، التواصل، التعليم وسهلت الوصول إلى المعرفة والخدمات، كما ساهمت في تطوير الاقتصاد الرقمي وتعزيز الابتكار.

كما ساهم الاستخدام الواسع لتكنولوجيا الرقمية في إيجاد أساليب جديدة لأنماط الحياة في المجال الثقافي وأصبح ما يعرف "بالثقافة الافتراضية الرقمية"، حيث تعرضت الثقافة هي الأخرى في الوقت الحالي إلى العديد من التغيرات ، أدت إلى تغير مظاهر القيم الجمعية إلى قيم فردية و ظهرت ثقافة جديدة معقدة متعددة المشارب والمفاهيم نتيجة استخدام تكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة وصارت فيها الممارسات الثقافية مرتبطة بالفضاء الرقمي، وهذا ما يدل على حدوث تغيرات شاملة على الثقافة في العصر الرقمي ،مما أثر على البنية الفكرية والقيمية

للمجتمع حيث تفتت مقومات الهوية الوطنية من ،عادات وتقاليـد وقيم وسلوكيات واتجاهات.

فأصبحت المجتمعات اليوم تواجه صعوبة في الحفاظ على المعايير الاجتماعية والتقاليد الوطنية وقيم الولاء للوطن والانتماء له، بفعل التكنولوجيا الرقمية، وهذا ما يبدو جليا في التقليد في اللباس والأكل والسلوك وبروز أفكار جديدة وغرس القيم النوعية الفردية والتحرر هذا من جهة، ومن جهة أخرى التغير القيمي والفكري، حيث أصبح السلوك في أغلبه مكتسبا من الوسائل الرقمية.

و الشباب هو الفئة الأكثر تأثرا بهذه التكنولوجيا الرقمية ،لاسيما فئة الشباب الجامعي فقد غدت التكنولوجيا الرقمية بمختلف أشكالها جزء لا يتجزأ من ممارستهم اليومية ،بحكم وعيهم المعرفي واهتمامهم بالتجديد والتحديث وسعيهم للتواصل والانفتاح على العالم ،غير أن هذا الانغماس في الوسائط الرقمية لم يقتصر على الجانب المعرفي والعلمي فحسب ،بل تجاوز إلى إعادة تشكيل الثقافة ذاتها من حيث أنماط التواصل ،اللغة اللباس ،القيم ،العلاقات الاجتماعية ، لذا ساهم التحول الرقمي في خلق ثقافة جديدة تتسم بالسرعة والافتراضية والتنوع الثقافي والتفاعل مع المحتوى الرقمي العابر للحدود .

وتأسيسا لما سبق نطرح الإشكالية التالية: كيف يساهم التحول الرقمي في تشكيل الثقافة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟ ولتوضيح ذلك نطرح التساؤلات التالية:

1- ماهي مظاهر الثقافة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟

2-كيف تؤثر الوسائط الرقمية على القيم والسلوك والتواصل وثقافة للشباب

الجامعي؟. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تناولت ظاهرة معاصرة تمس حياة الشباب الجامعي والذي يعد من أكثر فئات المجتمع استخداما للتقنيات الرقمية، فالتحول الرقمي لم يعد مجرد تطور تكنولوجي، بل أصبح ذا أهمية بالغة في إعادة تشكيل الثقافة وأنماط التفكير والتواصل، وعليه تتمثل أهمية دراستنا في:

- إبراز أثر التحول الرقمي في تكوين ثقافة رقمية جديدة للشباب الجامعي.
- إبراز التغيرات التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية في القيم والعادات والسلوكيات والاتجاهات وأساليب التواصل لدى الشباب الجامعي.
- تسليط الضوء على مجمل التحولات الثقافية والاجتماعية التي مر بها الشباب الجامعي في ظل التكنولوجيا الرقمية.

1.1. أهداف الدراسة:

- يهدف هذا المقال إلى إعطاء قراءة سوسيولوجية عن التحول الرقمي وانعكاساته على الثقافة لاسيما بين فئة الشباب الجامعي، وما تحتويه هذه الثقافة في ظل تداعيات التكنولوجيا الرقمية.
- التعرف على الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي.
- تفسير وتحليل مظاهر الثقافة الرقمية (اللغة، القيم، التواصل، الهوية ...) الناتجة عن استخدام التكنولوجيا الرقمية

2. - مفاهيم الدراسة:

1.2 مفهوم التّحول الرقمي :

يعرف التحول الرقمي " على أنه التحول التقني والثقافي الذي ينعكس على جميع المجالات في المجتمع، ويعني الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى المجالات " (paul & gautschi , 2017, p. p15)

كما يعرف أيضا " بأنه استبدال التكنولوجيا الرقمية القديمة بتكنولوجيا رقمية أحدث، بالإضافة إلى الكفاءة من خلال الأتمتة الاليكترونية وخلق أنواعاً جديدة من الابتكار والإبداع بدلا من مجرد تعزيز ودعم الأساليب التقليدية " (buckley, 2018, p. p137)

إجرائيا: نقصد بالتحول الرقمي في هذه الدراسة بأنه استخدام وسائل الاتصال الحديثة في حياة الافراد والتغير في طرق وأساليب حياتهم خصوصا الثقافية.

2.2 التشكيل الثقافي :

التشكيل الثقافي: هو " جملة من التغيرات الثقافية التي يحدثها التحول الرقمي في نسيج الهوية الثقافية للمجتمع بدء من اللغة، العادات، التقاليد، المعتقدات، والممارسات والسلوكيات " (مكور، 2022، صفحة ص481)

من خلال هذا التعريف نجد أن التشكيل الثقافي هو الغرس الثقافي واكتساب المعرفة الثقافية وبناء المفاهيم والرموز الثقافية للمجتمع عن طريق التكنولوجيا الرقمية بأدواتها وتأثيراتها.

إجرائيا: نقصد بالتشكيل الثقافي في دراستنا هذه مجمل التغيرات الثقافية التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية في المجتمع والتي مست السلوكيات، والممارسات، والمعتقدات، والعادات والتقاليد، واللغة... الخ .

3.2.الثقافة الرقمية :

يعد مفهوم الثقافة الرقمية من المفاهيم الحديثة "فهو يشير إلى امتلاك الفرد للسلوكيات والأنماط المعرفية التي تمكنه من التفاعل مع العصر الرقمي، وتعد الثقافة الرقمية مصطلحا يوضح تشكيل التفاعل الذي يقوم به الأفراد مع تكنولوجيا المعلومات والأنترنت وطريقة استخدامهم لها في حياتهم العملية والشخصية بحيث تمكنهم من أداء المهام المطلوبة " (كامل، 2022، صفحة ص34).

وعليه نرى أن الثقافة الرقمية هي امتلاك الفرد سلوكيات وأنماط معرفية تمكنه من التفاعل مع العصر الرقمي.

-إجرائيا: يمكننا تعريف الثقافة الرقمية في دراستنا على أنها تلك القيم والسلوكيات والممارسات التي تشكلها التكنولوجيا الرقمية، وتتضمن قدرة الشباب على استخدام الأدوات الرقمية والتفاعل معها

4.2. الشبكات الرقمية :

تعرف الشبكات الرقمية "على أنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت عندما يدخلها عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن، يجمع بينهم شعور انساني بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الالكتروني" (kelsey, 2010, p. p148)

من خلال هذا التعريف نستخلص أن الشبكات الرقمية هي عبارة عن مواقع على الانترنت من خلالها يتواصل الأفراد اللذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، ويتاح لأعضائها مشاركة الصور، الفيديوهات، وارسال الرسائل، اجراء المحادثات، وغيرها. -اجرائيا: ونقصد بها في دراستنا هذه الفضاء الاجتماعي والثقافي والافتراضي التي أوجدتها التكنولوجيا الرقمية والتي مكنت الأفراد وخاصة الشباب من بناء علاقات تفاعلية اجتماعية جديدة، ساهمت في إعادة تشكيل هوياتهم وقيمهم واتجاهاتهم الثقافية.

5.2. الشباب :

ونقصد به " تلك المرحلة التي تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يشغل مكانة اجتماعية ويؤدي أدوارا اجتماعية، وتنتهي هذه المرحلة حينما يستقر الشخص في شغل مكانة ويؤدي الأدوار التي أهل لها" (ليلة، 2002، صفحة ص12، 13)

ونقصد بالشباب الجامعي في دراستنا فئة من الطلبة في المرحلة الجامعية واللذين يستخدمون التكنولوجيا الرقمية ويعتمدون عليها في مجالات حياتهم، التعليمية والاجتماعية والثقافية والترفيهية، مما يؤدي إلى تشكل أنماط جديدة في طريقة تفكيرهم وسلوكهم واتصالهم وتعبيرهم عن ذاتهم.

3. الأسس المنهجية للدراسة :

1.3 المنهج المستخدم في الدراسة :

يعد المنهج خطوة مهمة في عملية البحث السوسيولوجي بدرجة خاصة، إذ يعتبر المنهج الأسلوب أو الطريقة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلى معلومات التي يريد الحصول عليها، بطرق علمية وموضوعية مناسبة في دراسته للظاهرة قصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا، وتحديد أبعادها بشكل كامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها ونحن في دراستنا قد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي.

1.1.3 المنهج الوصفي التحليلي :

يعتبر المنهج الوصفي من بين المناهج التي "تقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الدراسة، على أن تكون عملية الوصف تعنى بالضرورة على تتبع هذه الدراسة، ومحاولة الوقوف على أدق جزئياتها وتفصيلها والتعبير عنها تعبيرا إما كيفيا أو كميا، وذلك عن طريق الأعداد أو التقديرات أو الدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر" (عياد، 2006، صفحة ص61)

وقد اعتمدنا على هذا المنهج كوننا أردنا وصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع أي رصد مظاهر تأثر الشباب الجامعي بالتكنولوجيا الرقمية وتحليل التغيرات التي طرأت على قيمهم وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم وتواصلهم وعاداتهم اليومية.

2.3. تقنيات الدراسة :

1.2.3.1. الاستثمار :

تعتبر تقنيات البحث وسيلة لجمع البيانات والمعطيات وتحليلها، فهي بمثابة طريقة لتسهيل البحث للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية وتندرج أدوات جمع البيانات في دراستنا الحالية على التقنيات الآتية:

1.2.3.2. الاستثمار



تعد الاستمارة من أكثر الأدوات استخداما في البحث العلمي، "وهي عبارة عن ورقة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المترابطة والمتسلسلة والتي تتم الإجابة عليها وتعبئتها من قبل المبحوث لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة أو مشكلة البحث" (بوحوش ومحمد، 2007، صفحة ص67).

من خلال التعريف أعلاه نجد أن الاستمارة هي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، تتم وضعها في ورقة موجهة لأشخاص معينين بغية الحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها والتي بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع.

3.3.العينة :

العينة هي جزء من المجتمع، يتم اختيارها لتمثيل المجتمع بأكمله ويتم اختيارها وفق قواعد معينة بحيث تكون العينة المختارة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة " (العال، 2009، صفحة ص80)

وانطلاقا من طبيعة دراستنا تم اختيار نوع العينة الذي يتلاءم وطبيعة هذا الموضوع، ولقد وقع خيارنا على العينة العمدية وتسمى أيضا بالعينة القصدية "وتعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي مثالا صحيحا" (لطفي، 2011، صفحة 27) تم الاعتماد على العينة العمدية باعتبارها أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول إلى مفردات الدراسة، بالإضافة إلى كونها تتوفر على الخصائص المراد دراستها، وتزويدنا بالبيانات التي نحتاجها في دراستنا.

وتتكون عينة دراستنا من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة -خميس مليانة -سنة أولى ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، حيث بلغت عينة الدراسة (200) طالب.

4.تحليل وتفسير النتائج:



الجدول 1: يمثل توزيع الشباب الجامعي حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	80	%40
إناث	120	%60
المجموع	200	%100

المصدر (سعدي، حمو مناش: 2026/2025)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس، أن أعلى نسبة مسجلة عند الإناث والتي قدرت بـ (60%) تليها نسبة الذكور والتي قدرت بـ (40%).

وبالتالي فإننا نرى من خلال الجدول أن نسبة الطالبات تفوق بكثير نسبة الطلاب الذكور وهذا يعكس الحضور القوي للطالبات في الوسط الجامعي مقارنة بالذكور، وهذا يدل على اهتمام الإناث بالتخصص والاقبال عليه عكس الذكور .

الجدول 2: يمثل توزيع الشباب الجامعي حسب الجنس

السن	التكرار	النسبة المئوية
(25- 20)	150	%75
(30 – 25)	30	%15
(35- 30)	20	%10
المجموع	200	%100

المصدر: (سعدي، حمو مناش، 2026/2025)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب فئة العمر، أن أعلى نسبة سجلت فيه كانت عند المبحوثين اللذين يتراوح سنهم بين [25-20] والتي قدرت بنسبة (75%) تلتها نسبة (15%) والتي تمثل المبحوثين اللذين سنهم محصور بين [35-25] سنة، أما النسبة الأخيرة والمقدرة ب (10%) كانت متمثلة في الفئة التي يتراوح عمرها ما بين (35-30) سنة.

ومن هنا نرى أن أغلبية فئة الشباب الجامعي الأصغر سنا وهو ما يعكس الطبيعة العامة للجامعيين اللذين يتركزون عند الفئة العمرية بين (25-20)، هذه الفترة التي تتسم ب بالعديد من التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على تفكيره وسلوكه، من اكتشاف ذاته واتخاذ القرارات المهمة وتطوير مهارته المعرفية والعاطفية والاجتماعية، كما تعد مرحلة التمرد والتحدي والسعي للاستقلالية.

الجدول 3: يمثل توزيع الشباب الجامعي حسب عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في

استخدام الأنترنت

النسبة المئوية	التكرار	الساعات
5 %	10	1سا
10%	20	3سا
85 %	170	أكثر من 3 سا
100%	200	المجموع

المصدر: (سعيد، حمو مناش، 2025/2026)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضيها الشباب الجامعي في استخدام الأنترنت، والذي سجلت أعلى نسبة فيه عند المبحوثين اللذين يستخدمون الأنترنت أكثر من ثلاث ساعات حيث قدرت ب (85 %) تليها نسبة (10%) والتي تمثل المبحوثين اللذين يستخدمون الأنترنت

لمدة ثلاث ساعات، أما النسبة الأخيرة والمقدرة ب (5%) كانت متمثلة المبحوثين اللذين يستخدمون الأنترنت لساعة واحدة فقط.

وعليه نرى أن الأغلبية الساحقة من الشباب الجامعي يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا على الانترنت وهو ما يدل على الارتباط الكبير للشباب الجامعي بالفضاء الرقمي واعتمادهم المكثف عليه في مختلف جوانب حياتهم، وهذا ما يعكس اندماجهم القوي في البيئة الرقمية واعتمادهم المتزايد على الانترنت.

الجدول 4: يمثل أهم الوسائل الرقمية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الوسائل الرقمية	التكرار	النسبة المئوية
الهواتف الذكية	160	80 %
الحاسوب	30	15 %
اللوحة الالكترونية	10	5 %
المجموع	200	100 %

المصدر: (سعدي، حمو مناش، 2026/2025)

من خلال هذا الجدول، والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الوسائل الرقمية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أن أعلى نسبة من الشباب الجامعي تعتمد في تواصلها على الهواتف الذكية وقد قدرت ب (80%) تليها نسبة (30%) والتي تمثل المبحوثين الذين يستخدمون الحاسوب، أما النسبة الأخيرة والمقدرة ب (10%) فهي تستخدم اللوحات الاليكترونية.

ومن هنا نلاحظ أن الهاتف الذكي هو من أكثر الوسائل الرقمية استخداما بين الشباب الجامعي وذلك أن هذه الوسيلة تجمع عدة وظائف من اتصال فوري، يعد وسيلة ترفيهية، كما يعد من الأدوات التعليمية وكونه أصبح منصة رقمية شاملة

تغني عن الأجهزة الأخرى هذا من جهة، ومن جهة أخرى لسهولة استخدام هذه الوسيلة في أي وقت وأي مكان، مما يجعله وسيلة مثالية للاستخدام اليومي للطالب الجامعي، سواء في الجامعة، البيت أو في المواصلات بخلاف الحاسوب واللوح الاليكتروني اللذان يحتاجان لظروف معينة عند استخدامهما

الجدول 5: يمثل الشبكات الرقمية الأكثر استخداما بين الشباب الجامعي

الوسيلة	التكرار	النسبة
الفييس بوك	155	77.5
تويتر	5	2.5
انستغرام	5	2.5
يوتيوب	10	5%
واتساب	15	7.5 %
تيك توك	10	5 %
المجموع	200	100%

المصدر: (سعيد، حمو مناش، 2025/2026)

من خلال هذا الجدول والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب وسائل الاتصال الرقمية الأكثر استخداما، أن أعلى نسبة من الشباب الجامعي تعتمد على الفيس بوك وقد قدرت ب(77.5 %) تليها نسبة (7.5 %) والتي تمثل المبحوثين اللذين يستخدمون الواتساب، ثم تليها يوتيوب و تيك توك بنفس النسبة المقدرة ب (5%) أما النسبة الأخيرة والمقدرة ب (2.5 %) فكانت للمبحوثين الذين يستخدمون تويتر وإنستغرام بنفس النسبة.

ومن هنا نرى أن الفيس بوك هو أكثر وسيلة استخداما بين الشباب الجامعي وذلك لمجانية هذه الوسيلة من جهة وسهولة استهلاكه من جهة أخرى، وكذا باعتباره الوسيلة الأكثر شعبية بين جميع الفئات العمرية، بالإضافة الى تميزه بتبادل المعلومات مع الأصدقاء وكونه يحوي العديد من المميزات على غرار الوسائل الرقمية الأخرى من مشاهدة مقاطع الفيديو، الموسيقى، ومشاركة الصور وغيرها من الميزات.

الجدول 6: يمثل طبيعة العلاقات التي يقيمها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي

طبيعة العلاقة	التكرار	النسبة المئوية
صداقة	50	25%
علاقة عاطفية	20	10%
الدردشة وقضاء وقت	80	40%
الدراسة والبحث العلمي	50	25%
المجموع	200	100%

المصدر: (سعدي، حمو مناش، 2025/2026)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب طبيعة العلاقات التي يقيمها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والذي سجلت أعلى نسبة للشباب الذين يستغلون مواقع التواصل الاجتماعي في الدردشة وقضاء الوقت حيث قدرت بـ (40%) (تلها نسبة 25%) والتي تمثل المبحوثين اللذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل ربط علاقة صداقة، وقد تساوت مع نسبة المبحوثين الذين يستلون مواقع التواصل من أجل الدراسة حيث قدرت بـ (50%) ،

في حين أن أقل نسبة والتي قدرت بـ (10%) فكانت للمبحوثين الذين يستلون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل ربط علاقات عاطفية.

وعليه نرى أن الشباب الجامعي يكون همهم الدردشة وقضاء الوقت وذلك أن الشباب يفضلون قضاء الوقت أكثر في هذه المنصات، والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع الآخرين بدافع الفضول أو لتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية نتيجة الإحساس بالحاجة إلى معرفة أصدقاء وزملاء جدد وهذا بسبب البحث عن الانتماء لمجموعات متقاربة لأذواقهم ومراكزهم واهتماماتهم المشتركة.

الجدول 7: يمثل الاسم المستخدم عند الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي

الاسم المستخدم	التكرار	النسبة المئوية
مستعار	120	60%
حقيقي	80	40%
المجموع	200	100%

المصدر: (سعدي، حمو مناش، 2026/2025)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الاسم المستخدم عند الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي، والذي سجلت أعلى نسبة لدى المبحوثين الذين يستخدمون أسماء مستعارة على شبكات التواصل الاجتماعي حيث قدرت بـ (60%) تليها نسبة (40%) والتي تمثل المبحوثين اللذين يستخدمون الاسم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي.

وعليه نجد أن غالبية الشباب لا يرغبون بالظهور بأسمائهم الحقيقية ويظهرون بأسماء مستعارة في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يعرف بالهوية الافتراضية، الأمر الذي يجعلهم يطلقون العنان بتشكيل هوياتهم وإظهار ذاتهم بطرق متعددة، ووصف ذاتهم بأوصاف وهمية مبالغ فيها، تدفعهم إلى تغير مظاهرهم وهذا لمحاولة التخلص من القيود الاجتماعية.

الجدول 8: يمثل طرق الكتابة واللغة التي يستخدمها الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	25	12.5%
اللغة الأجنبية	20	10%
اللهجة العامية بحروف أجنبية	80	40%
الإشارات والرموز	45	22.5%
الإيموجي	30	15%
المجموع	200	100%

المصدر: (سعدي، حمو مناش، 2026/2025)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب طرق الكتابة واللغة التي يستخدمها الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الآخرين والذي سجلت أعلى نسبة تقوم على استخدام اللغة العامية والتي قدرت ب نسبة (40%) تليها نسبة (22.5%) والتي تمثل المبحوثين اللذين يستخدمون الإشارات والرموز في التواصل ، تليها نسبة (30%) والتي تمثل نسبة المبحوثين اللذين يستخدمون الإيموجي ، ثم تليها اللغة العربية بنسبة (12.5%) أما النسبة الأخيرة والمقدرة ب (10%) فكانت تمثل المبحوثين اللذين يستخدمون اللغة الأجنبية .

وعليه نرى أن الشباب الجامعي يتبنى ثقافة لغوية خاصة به، على مواقع التواصل الاجتماعي من رموز تعبيرية، ومختصرات وهذا بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة، وهذا ما أدى إلى بروز لغة جديدة ومبتكرة تعرف بلغة "الشات" على حد تعبيرهم أي لغة المحادثات السريعة التي بدأت تحل محل اللغة العربية، هذه

اللغة التي هي في الغالب أرقام وحروف باللغة الأجنبية ممزوجة باللغة العربية بالإضافة إلى استخدام ما يعرف بالايموجي.

الجدول 09: يمثل التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على مظهر ولباس الشباب الجامعي

طبيعة العلاقة	التكرار	النسبة المئوية
الاعتماد على شبكات التواصل في اختيار الملابس والأزياء	100	50%
اختيار الأزياء من خلال متابعة المشاهير والمؤثرين	80	40%
الاعتماد على الأشهار والتسويق الإلكتروني	20	10%
المجموع	200	100%

المصدر: (سعيد، حمو مناش، 2026/2025)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل التحول الرقمي وتأثيره على المظهر واللباس للشباب الجامعي، والذي سجلت أعلى نسبة التي تقوم على الاعتماد على شبكات التواصل في اختيار الملابس والأزياء والتي قدرت ب نسبة (50%) تلها نسبة (40%) والتي تمثل المبحوثين اللذين يختارون أزيائهم من خلال متابعة المشاهير والمؤثرين، أما النسبة الأخيرة فقدرت ب (10%) والتي تمثل المبحوثين اللذين يختارون أزيائهم عن طريق الأشهار والتسويق الإلكتروني.

وعليه نرى أن التكنولوجيا الرقمية وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تيك توك، إنستغرام ...) جعل الشباب الجامعي أكثر تعرضا للموضة العالمية من خلال صور المشاهير والمؤثرين، وهذا ما أدى إلى تراجع الأزياء المحلية لصالح الملابس الحديثة المستوحاة من الثقافة الغربية والكورية على سبيل المثال، وعليه نرى أن المظاهر البصرية أصبحت أداة للتعبير عن الذات والهوية الرقمية وأصبح الشباب يختار لباسه من الثقافات الأخرى.

الجدول 10: يمثل التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على القيم والسلوكيات واتجاهات الشباب

النسبة المئوية	التكرار	مظاهر التحول
15%	30	الانفتاح على الثقافات الأخرى
25%	50	الاستجابة لأنماط وأساليب حياة جديدة
40 %	80	التعبير عن الرأي بكل حرية وجراة
20%	40	الشعور بالاستقلالية
100%	200	المجموع

المصدر: (سعدي، حمو مناش، 2026/2025)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على القيم والسلوكيات للشباب الجامعي، والذي سجلت أعلى نسبة ان التكنولوجيا الرقمية جعلت الشباب أكثر جراءة والتي قدرت ب نسبة (40%) تليها نسبة (25%) والتي تمثل المبحوثين اللذين يتبنون أنماط جديدة بفعل تكنولوجيا الرقمية، تليها نسبة المبحوثين اللذين أصبحوا أكثر استقلالية ب (20%) أما النسبة الأخيرة والتي تمثل المبحوثين اللذين تأثروا بالثقافات الأخرى. والتي قدرت ب (15%).

يتضح من خلال الجدول أن التحول الرقمي لم يغير أساليب تواصل الشباب، بل أعاد تشكيل منظومة قيمهم وسلوكياتهم، حيث عزز حرية التعبير والانفتاح الشخصي، كما ساهم في تغيير نمط العادات اليومية، بالإضافة إلى تعزيز الاستقلالية والفردانية لدى الشباب.

5. نتائج الدراسة:

-انطلاقاً من الدراسة الميدانية يمكننا استنتاج مجموعة من النتائج التالية:

-اتضح من خلال الدراسة أن التحول الرقمي أدى إلى أحداث تغيرات عميقة في البنية الثقافية والاجتماعية للشباب الجامعي، حيث لم يعد العالم الرقمي مجرد وسيلة للتواصل بل أصبح فضاء موازيا للحياة الواقعية يؤثر في طريقة تفكيرهم وتفاعلهم مع الآخرين.

-التكنولوجيا الرقمية ساهمت في خلق هوية افتراضية للشباب وهذا ما يجعلهم يستخدمون الاسم المسعار بدلا من الاسم الحقيقي فهذا يجعلهم أكثر تحررا من ميع القيود والقواعد الاجتماعية، ولهذا يقومون بإنشاء قواعد جديدة تتناسب وطبيعة تجمعهم وأهدافه الافتراضية.

-ساهم التحول الرقمي في جعل العلاقات الافتراضية ذا أولية من العلاقات الاجتماعية الواقعية، وهذا ما جعل الشباب أكثر ميلا للواقع الافتراضي ومنعزلا عن الواقع الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ومنعزلا عنها، الامر الذي يؤدي الى ضعف العلاقات الاجتماعية والانتماء.

-ساهم التحول الرقمي في تشكيل ثقافة لغوية رقمية هجينة تمزج بين اللغة العربية والعامية والأجنبية مع الرموز والمعاني والاختصارات

-الشباب الجامعي يفضل استخدام اللغة العامية الممزوجة بأرقام وأحرف الأجنبية وذلك أن الحياة الرقمية قائمة على السرعة والتفاعل الفوري، لذا يفضل الشباب التعبير عن مشاعرهم برمز واحد (الايموجي) بدل كتابة جملة طويلة.

-استخدام الايموجي والاشارات في الكتابة والتواصل كتعويض عن الصوت ولغة الجسد، فهذه الاختصارات تساعدهم أكثر في نقل انفعالاتهم العاطفية ومشاعرهم أكثر من اللغة.

-الشباب الجامعي يفضل الرموز كونها مفهومة عالميا، وهذا ما فتح التوسع نحو الثقافات الأخرى من دول مختلفة، مما ساعد على تجاوز الفوارق اللغوية والثقافية.

-التكنولوجيا الرقمية أدت إلى تشكيل هويات جديدة عبر التفاعل والمشاركة في الفضاءات الرقمية والانفتاح على الثقافات الأخرى جعل الشباب يتأثر بالأزياء واللباس وأنماط العيش العالمية.

-أدى الانفتاح إلى تغير المنظومة القيمية عند الشباب الجامعي، بحيث أصبحت القيم الفردية كالحرية، الاستقلال، النجاح الشخصي، التعبير عن الذات أكثر حضوراً من ذي قبل، وهذا ما أدى إلى تراجع القيم التقليدية من احترام السلطة والعادات والتقاليد، وهذا ما جعل الشباب أكثر تسامحاً وتقبلاً للاختلاف ودخول ثقافات أخرى على الثقافة المحلية.

-ساهمت تكنولوجيا الرقمية في تغيير أنماط الحياة اليومية من طريقة التواصل في العلاقات الاجتماعية وتراجع بعض العادات التقليدية، وهذا ما جعل قد يجعل الشباب يعيش صراعاً بين العادات المحلية والرقمية.

4. خاتمة:

من خلال الدراسة الميدانية يمكننا القول أن التحول الرقمي ساهم في تشكيل ثقافة جديدة تملك في ثنائها خصائص الثقافة التقليدية وتحوي في طياتها على بعض المعايير والقيم كالانفتاح ومشاركة المعلومات، التعرف على الثقافات الأخرى، إلا أن هذا الكم الهائل من الثقافات المتوافدة عبر التكنولوجيا الرقمية أدى إلى ظهور أعراف اجتماعية جديدة متحررة عن العادات والتقاليد المحلية حيث ساهمت الوسائط الرقمية مثل شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية والمحتوى الرقمي التفاعلي في إعادة تشكيل منظومة القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي. إن ثقافة الشباب اليوم أصبحت تتجسد في وسطهم الاجتماعي بما تقدمه عبر وسائل الاتصال الحديثة، فأصبحت انعكاساً لسلوكياتهم وطريقة لباسهم وأزيائهم وأنماط حياتهم و لغة خطابهم. وبالتالي نخلص إلى حقيقة هامة وهي أن التحول الرقمي أسهم في تحول ثقافي شامل لدى الشباب الجامعي وقد جعل من التكنولوجيا

أحد المكونات الأساسية في بناء القيم وتوجيه السلوكيات وصياغة الهوية الاجتماعية والثقافية لديهم . هذه الثقافة التي ساهمت في انفصال الشباب عن تيار الثقافة السائدة وتبني مبادئ أو مفهومات مخالفة ما يجعلهم غير قادرين على مسابقة الأوضاع القائمة، حيث يشعر الشباب بوجود فجوة أو مسافة بينهم وبين المجتمع الأمر الذي يجعلهم يعيشون مشاعر العزلة والوحدة، وبالتالي المساهمة في تشكيل ثقافة مضادة للمجتمع.

وانطلاقا من الدراسة ونتائجها يمكننا اقتراح مجموعة من التوصيات والحلول:

-تعزيز الوعي الرقمي وتنظيم ملتقيات وندوات في الجامعات حول الثقافة الرقمية ومخاطرها، وكيفية الاستفادة منها بشكل إيجابي.

-ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية والعمل على تنمية روح الانتماء داخل الفضاء الرقمي.

-تشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا وذلك من خلال دعم المبادرات الطلابية التي توظف الوسائط الرقمية في التعليم والبحث العلمي.

-توجيه الشباب الجامعي نحو المحتوى الرقمي الهادف بدلا من الاكتفاء السلبي للمحتوى.

-دعم الشباب المبدعين في مجالات الاعلام الرقمي والفن الرقمي لترسيخ قيم المجتمع.

-التوعية بمخاطر العزلة الرقمية وضرورة الحفاظ على العلاقات الاجتماعية في الواقع الاجتماعي.

5. قائمة المراجع:

1.المؤلفات:

- أحمد عياد. (2006). *مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،ص61.
- أحمد محسن لطفي. (2011). *مقدمة في الاحصاء الاجتماعي*. السعودية: جامعة الملك سعود للنشر العلمي ،ص27.
- علي ليلة. (2002). *الثقافة العربية والشباب*. القاهرة: دار المصرية اللبنانية،ص12-13
- محمد عبد العال. (2009). *طرق ومناهج البحث العلمي*. القاهرة: مؤسسة الورق للنشر ،ص80.

2.المقالات:

- صفاء طلعت مكور. (2022). *التحول الرقمي واعادة التشكيل الثقافي للمجتمع*. مجلة التربية، جامعة الأزهر، المجلد04 (العدد195)،ص481.
- رحاب مصطفى كامل. (2022). *دور الثقافة الرقمية في تحقيق الاستدامة الاجتماعية وسد الفجوة الرقمية -دراسة تحليلية للمفاهيم في ظل تداعيات كوفيد 19-*.المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر، المجلد01 (العدد01)،ص34.
- patrica gautschi, -suvery the digital future of higher education: what .(2017).
15.p,does it like and how can it be shaped, *berinfor.germany* ,03(01).
- .patrica buckley ,digital transformation :information ,interaction .(2018).
137.p, *tochopedia* .,idrntitiy,01(03).

todd kelsey ,*social networking spaces from:facebook to twitter and* .(2010) .
now york: apress edition .*evrythingin between*,p148..